

بحار الأنوار

[110] من أسلمنا ، فلا تتخلفوا عنا لطمع دنيا وحطام زائل عنكم وأنتم تزولون عنه ،

فإن من أثر الدنيا على الآخرة وأختارها علينا عظمت حسرته غدا ، وذلك قول الأعرابي عزوجل (أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب الأعرابي وإن كنت لمن الساخرين) اغسلوا صبيانكم من الغمر، (1) فإن الشياطين تشم الغمر فيفزع الصبي في رقاده ، ويتأذى به الكابتان لكم أول نظرة إلى المرأة فلا تتبعوها بنظرة أخرى ، واحذروا الفتنة مدمن الخمر يلقي الأعرابي عزوجل حين يلقاه كعابد وثن فقال حبرين عدي: يا أمير المؤمنين ما المدمن ؟ قال: الذي إذا وجدها شربها . من شرب المسكر لم تقبل صلاته أربعين يوما وليلة . من قال لسلم قولا يريد به انتقام مروتة حبسه الأعرابي عزوجل في طينة خبال حتى يأتي مما قال بمخرج لا ينام الرجل مع الرجل (ولا المرأة مع المرأة في ثوب واحد (2)) فمن فعل ذلك وجب عليه الادب وهو التعزير كلوا الدباء (3) فإنه يزيد في الدماغ وكان رسول الأعرابي (صلى الله عليه وآله) يعجبه الدباء كلوا الاترج قبل الطعام وبعده فإن آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين يفعلون ذلك الكمثرى يجلسوا لقلب ويسكن أوجاع الجوف. إذا قام الرجل إلى الصلاة أقبل إبليس ينظر إليه حسدا لما يرى من رحمة الأعرابي التي تغشاه شر الأمور محدثاتها ، (4) وخير الأمور ما كان الأعرابي عزوجل رضى من عبد الدنيا و أثرها على الآخرة استوخم العاقبة (5) اتخذوا الماء طيبا . من رضى من الأعرابي عزوجل بما قسم له استراح بدنه . خسر من ذهب حياته وعمره فيما يباعده من الأعرابي عزوجل لويلعلم المصلي ما يغشاه من _____ (1) في النهاية: وفيه: من بات وفي يده غمر والغمر بالتحريك: الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن. (2) النسخ خالية عنه عدا المطبوع والتحف (3) الدباء: القرع. (4) محدثات الأمور جمع المحدث بالفتح وهى ما لم يكن معروفا في الكتاب والسنة ولا الاجماع. (5) استوخم: وجده وخيما . أمر وخيم العاقبة: ثقل مضر ردئ _____